

## 2 - شرح #صحيح\_مسلم : المقدمة : باب تغليظ الكذب على رسول

الله ﷺ | د.ماهر بن ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد في هذا اليوم المبارك الثاني والعشرين من ربيع الاول لعام تسع وثلاثين واربع مئة والف - [00:00:02](#)  
نجتمع في مدينتنا المباركة مدينة غازي عنتاب نتذاكر حديثا ونرسل سلامنا لابناء امهاتنا في البلدان البعيدة والحمد لله الذي جمعنا  
والحمد لله الذي قد جعل كل انسان يعمر ارضا في هذه الارض - [00:00:30](#)  
فليس المهم ان تجتمع الاجساد المهم ان تجتمع القلوب على طاعة الله تعالى فنسأل الله ان يجمعنا على الخير دائما وان نكون مؤثرين  
في هذه الارض الحديث الثاني في صحيح الامام مسلم - [00:00:55](#)  
بالسند المتصل الى الامام مسلم علينا وعليه رحمة الله قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم  
بن عثمان العبدى الحافظ الكوفي الواسطي الاصل - [00:01:14](#)  
توفي عام خمس وثلاثين ومئتين صاحب المصنف وصاحب المصنفات النافعة الماتعة قال فيه عمرو بن علي الفلات ما رأيت احفظ من  
ابن ابي شيبة قدم مع علي بن المدينة فسرد للشيبان اربع مئة حديث حفظا وقام - [00:01:35](#)  
اذا ابو بكر ابن ابي شيبة من الحفاظ المتقنين حتى قال فيه ابن حبان في كتاب الثقات وكان مثقنا حافظا دينا ممن كتب وجمع  
وصنف وذاكر وكان احفظ اهل زمانه. لا شك انه كان من حفاظ المثقلين - [00:02:01](#)  
وله مكانة عظيمة في التصنيف وكتابه المصنف من اروع ما يكون بل هو مهم جدا في جانب المرويات المرفوعة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم والاثار عن الصحابة والتابعين قال حدثنا غندر وغندر هو محمد بن جعفر وغندر كان ربيب شعبة - [00:02:30](#)  
وغندر قال ليحيى ابن معين انا منذ خمسين سنة اصوم يوما وافطر يوما فهو ثقة حافظ وهو من العباد وذهب ذات يوم عند منارة  
جامع الكوفة الكبير فاخرج ماله ووزعه في سبيل الله. فقيل له لماذا تفعل؟ هذا قال اريد ان يقتدى بي - [00:02:59](#)  
فهو كان ممن يعمل العمل في السر وكان من يعمل العمل في الجهر لاجل ان يقتدى به وغندر محمد بن جعفر توفي عام ثلاث ابن  
تسعين ومئة. وهو من اثبت الناس في شعبة ابن الحجاج حتى قال ابن المبارك - [00:03:29](#)  
اذا اختلف اصحاب شعبة فكتاب غندر حكم بينهم وغندر لقب له لقبه به عبدالملك ابن عبدالعزيز ابن جريح عن شعبة وهو شعبة  
الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ابو بسطام واللي عام اثنتين وثمانين وتوفي عام ستين - [00:03:48](#)  
ومئة وكان من العباد وكان من متقني هذا الفن حتى وصفه سفيان بانه امير المؤمنين في الحديث ويحيى ابن سعيد القطان قال عنه  
كان شعبة من ارق الناس كان ربما مر به السائل - [00:04:14](#)  
فيدخل في بيته فيعطيهما امكنه اعطاه مما عنده في بيته وقال ابن منجويه عنه كان من سادات اهل زمانه حفظا واتقان وورعا  
وفضلا وهو اول من فتنش بالعراق عن امر الحديث - [00:04:39](#)  
وجانب الضعفاء والمسروكين وصار على من يقتدى به وتبعه عليه بعده اهل العراق وتأمل اخي الكريم حينما قال بعد هذا صار على  
من يقتدى به وتبعه عليه بعده اهل العراق - [00:05:08](#)  
فهذه مسألة مهمة جدا ان الانسان يكون قدوة بالقول قدوة بالعمل يقتدى بقوله ويقتدى بفعله ويقتدى بطريقته والمؤمن ويستطيع ان

يكون داعيا الى الله تعالى بكل هذه الاشياء في سيره في طريقه في جميع اموره - [00:05:32](#)

فشعبة شعبة كما قال الامام احمد قال فيه شعبة شعبة وهذا من اعلى انواع التشبيه والوصف لانك حينما تشبه شئ بشئ تقول فلان كالاسدي في الشجاعة وهذا مشبه ومشبه به في وجه الشبه وذاك التشبيه - [00:05:55](#)

لما تحذف وجه الشبه لا تجلس تقول فلان اسد يسمى تشبيه بليغ ما يسمى تشبه الشئ باسمه به نفسه يعني معناه انك لا تجد شيئا تشبهه به لجودته وفضله وهذا اعلى انواع المدح قال فيه الامام احمد شعبة شعبة - [00:06:17](#)

حاء وهذه حاء التحويل حينما ينتهي من سند الى سند اخر يؤتى بهذه الحاء وتسمى لحاء التحويل وتنطق هكذا هاء وحدثنا محمد بن مثنى محمد بن المثنى ابو موسى الزمن - [00:06:38](#)

توفي عام اثنين وخمسين توفي عام اثنتين وخمسين ومئتين. وقد ولد عام سبع وستين ومئة وهو ثقة من الثقال قال وابن بشار اللي هو محمد ابن بشار ابن عثمان العم العبدي بندار - [00:07:05](#)

وسبحان الله هذان العلمان كانا كفرتي رهان ولدا في عام واحد. وتوفي في عام واحد. توفي محمد ابن بشار قبل بن دار عن يوم وكانا ثقتين ومحمد بشار ثم بندار فهو من جماع الحديث وقد روى عنه اصحاب الكتب الستة ونقلوا حديثه - [00:07:22](#)

وكذلك محمد ابن المثنى روى عنه الجهم الغفير لكن مما يذكر في ترجمته محمد ابن بشار انه لما اراد ان يسافر ليطلب الحديث خارج بلده استأذن امه فلم تأذن له - [00:07:46](#)

يقول استأذنت امي للرحلة في طلب الحديث فلم تأذن لي صبورك لي وهكذا تكون البركة في طاعة الوالدين قال حدثنا محمد ابن جعفر اذا الطريقان التقيا لمحمد بن جعفر فمسلم يرويه عن ابي بكر ابن ابي شيبه عن محمد ابن جعفر عن شعبة ويرويه عن محمد ابن المثنى - [00:08:05](#)

ومحمد بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر الذي هو غندر قال حدثنا شعبة وهو كما قلنا شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ابو بستان عن منصور وهو منصور ابن المعتمر - [00:08:30](#)

ابن عبد الله ابن ربيعة ابو عتاب السلمي ذكره ابن حبان في كتابه قال طبعا هو متفق على ثقته ولكن انا حينما اذكر يعني كتابة ابن حبان لاجل هذه المقولة - [00:08:50](#)

ذكره ابن حبان في ثقاته وقال وكان منصور من العباد صام ستين سنة وقامها ولذلك فان سفيان الثوري قال في مكة ما خلفت بعدي بالكوفة امنوا على الحديث من منصور ابن المعتمر - [00:09:08](#)

ونحن نعلم لان سفيان الثوري قد سافر من الكوفة وطاف بعدد من البلدان فهنا يقول ما خلفت في الكوفة امنوا على الحديث من منصور ابن المعتمر فهو من الثقات في عام اثنتين وثلاثين ومئة - [00:09:28](#)

عن ربع ابن حراش هو ربعي ابن حراش ابن جحش ابن عمرو ابن عبد الله ابو مريم الغضفاني القيسي العبسي الكوفي توفي عامها اربع مئة وهو ثقة من الثياب وقد الة على نفسه ان لا يضحك حتى يرى مقعده في الجنة او في النار - [00:09:49](#)

ولما توفي رآه مغسلة قد ابتسم انه سمع عليا وهو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وهو امام في القرآن امام في الحديث امام في الجهاد في سبيل الله تعالى - [00:10:17](#)

كان محبوبا عند النبي صلى الله عليه وسلم محبوبا عند المؤمنين اجمعين يخطب قال قال رسول الله انه سمع عليا رضي الله عنه يخطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:39](#)

وهنا قوله يخطب دلالة على انه قد ظبط الحديث ظبطا تاما وانه سمعه من علي حال كونه خطيبا على المنبر وان عليا قد رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث - [00:10:57](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يده النار هذا الحديث من الاحاديث المهمة. وهو حديث صحيح اتفق البخاري ومسلم على تخريجه عن عدد من الصحابة - [00:11:12](#)

وخرجه اغلب اصحاب المصنفات وقد جمع الطبراني جزءا حديثيا في الرواة الذين رووا الحديث وقد طبع هذا الجزء في دار عمار

وهذا الحديث خرج السيوطي في الجامع الصغير طرقه عن ثلاث وستين صحابيا - [00:11:41](#)

اما ابن الجوزي في كتابه الموضوعات فخرجه في مقدمة الموضوعات عن خمس وتسعين صحابية وقد اوصل بعضهم تخريج هذا الحديث الى مئتين اذا هو حديث عظيم مهم وفيه التحذير من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)  
بان الكذب على النبي هو كذب على الله تعالى وان الكذب محرم وهو كبيرة من الكبائر ثم يعظم هذا الكذب اذا كان المكذوب عليه هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

وفي ذلك بيان اهمية الشريعة الاسلامية فينبغي على كل انسان ان يتعلم العلم النافع لاجل ان لا يكذب على الله ورسوله لان الانسان اذا قصر في هذا فيفتح امام الكذابين الكبر. ونحن مأمورون بالتحري - [00:12:45](#)  
وحفظ هذا الدين وعدم تضييع شيء منه فنحن مستأمنون على الكتاب مستأمنون على السنة مستأمنون على العقيدة مستأمنون على دين الناس فينبغي حفظ الحديث وحفظ القرآن وبث علومهما والتوقي مما قد يؤول الى الكبر - [00:13:08](#)  
ولذلك ربنا قال في التنزيل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - [00:13:37](#)

فويل لهم مما كسبت ايديهم. وويل لهم مما يكذبون. اذا ربنا توعدهم بالويل لمن على الله ولمن يكذب على رسوله ولمن يكذب على دين الله لكن قبل هذا الشيء ماذا قال ربنا ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون - [00:14:00](#)  
لماذا وجد الكبابون؟ لان الناس اذا اهلوا الشريعة واهملوا العلم النافع هذا المناخ المناخ الذي فيه جهلة يصدقون كل شيء يتولد من هذا المناخ كذبا دجالون يكذبون ويأتون بالاخبار ما لم نسمع نحن ولا اباؤنا - [00:14:27](#)  
فاذا علينا ان نتعلم العلم حتى لا نتبت نابتا تكذب على الله وعلى رسوله ولذا فان طالب العلم مما ينوبه في تعلمه القرآن وفي تعلمه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي تعلمه - [00:14:51](#)

الفقه الاسلامي ان لا يكذب على الله ولا على رسوله اذا هذا الحديث ايها الاخوة حديث لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار حديث عظيم وفيه خطورة الكذب ولا يستطيع الانسان ان ينفي الكذب عن الشريعة حتى يتعلم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

الله عليه وسلم ويحفظها وكذلك ينبغي علينا بث الاحاديث الصحيحة والتحذير من الاحاديث الموضوعية والمكذوبة ورحم الله الشيخ الالباني حينما مكث دهرًا طويلًا ينقي السنة النبوية حتى يقرض السنة بين يدي الامة - [00:15:35](#)  
ومن مؤلفاته النافعة الماتعة كتابه العظيم سلسلة الاحاديث الظعيفة والموضوعة واثرها السيء على الامة نعم اخي الكريم ان الاحاديث الموضوعية والمكذوبة لها اثر سيء كبير على الامة. فلا طام لنا انتشر - [00:15:57](#)  
البدع والضلالات بسبب المرويات المكذوبات. ولا سبيل الى الثبات على السنة الا بتعلم صحيح حتى يتعلم الانسان الاسلام كما انزله الله تعالى من السماء هذا وباللغة التوفيق وصلى الله وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين -

[00:16:17](#)

اللهم سلمنا وسلم منا يا ارحم الراحمين اللهم احفظ عبادك المؤمنين. اللهم احفظ عبادك المؤمنين. اللهم الف بين قلوبهم واصلح احوالهم يا ارحم الراحمين اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا يا ارحم الراحمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:46](#)